يحجب عن الله ومن اظهر فقره اوصله بغناه وقال الواسطي من استغنى
بالله لا يفتقر ومن تعزز بالله لا يذل وقال الحسين على مقدار افتقار
العبد الى الله يكون غناه بالله وقال ذو النون الخلق محتاجون اليه
في كل نفس وخطرة ولحظة ولمحة وقال الشبلي الفقر ان لا يرى في الدارين
مع الله سواه وسئل الخواص ما علامة الفقر الصادق قال ترك الشكوى
واخفاء اثر البلوى وقال ابو سعيد الخراز حقيقة الفقر اخذ الشي منه
واختيار القليل على الكثير عنه الحاجة اليه وافاد الاستاد ان الفقر
على ضربين فقر خلقة وفقر صفة ففقر الخلقة عام لكل حادث حصل
من العدم فالمخلوق مفتقر الى خالقه في اول حال وجوده ليبديه وينشيه
وفي الثاني من حال بقايه ليديمه ويبقيه والله سبحانه في ازله وابده
غني فالعبد فقير لعينه والرب غني لعينه واما فقر الصفة فهو التجرد
ففقر العوام التجرد من المال وفقر الخواص التجرد من الاعلال والفقير
على اقسام فقير الى الله وفقير الى شي هو من الله مثل معلوم ومرسوم
ومن افتقر الى شي استغنى بوجود ذلك الشي فالفقير الى الله هو الغني بالله
فالافتقار الى الله لا يخلو من الاستغنا بالله ومن شرف الفقر اقترانه
بالتواضع والتخشع ومن آفات الغنا امتزاجه بالتكبر والترفع وشرف
العبد في فقره وكذلك عزه وذلة في توهم الغنى وكذلك صغره واذا
تذللت الرقاب تقربا منا اليك ففخرنا في ذلها ومن الفقر المذموم ان
يستر الحق على صاحبه موضع فقره الى ربه ومن الفقر المحمود ان يبده
الحق موضع فقره اليه ودوام احتياجه لديه ومن اداب الفقر الصادق
اظهار التكسر عن كمال التكسر كمال الغنى وزوال الدعوى ويقال الشكر
على البلوى والبعد من الشكوى ويقال اذا لم تدع ما لم وصفته من استحقاق
الغنى اولاك ما يغنيك واعطاك فوق ما يكفيك **ان يشا يذهبكم** و

باهلاككم

باهلاككم بافنائكم **ويات بخلق جديد** بقوم آخرين اطوع منكم في بقائكم
وما ذلك على الله بعزيز بمتعذر او متعسر وافاد الاستاد انه سبحانه عرفك
انه غني عنك واشهد موضع فقرك اليه وانه لا بد لك منه فما القصد
من هذا الا ارادته لاكرامك بشرف اكرامه ولا يوافك في كنف انعامه **ولا
تزر وازرة وزر اخرى** ولا تحمل نفس اثمة اثم نفس اخرى **وان تدع مثقلة**
نفس اثقلها اوزارها **الى حملها** الى تحمل بعد حملها من اوزار ثقلها **لا يحمل منه
شي** لم يجب بحمل شي **ولو كان** المدعو **ذا قربى** صاحب قرابتها فنفى سبحانه ان
يحمل عنها ذنبها كما نفى ان يحمل عليها ذنب غيرها وقال الاستاد كل مطالب بعمله
كل محاسب بديوان فعله لكل معه شان وله مع كل احد شان تعالى شانه وتعظم
سلطانه وفي العبادات ما يجري فيها النيابة لكن في المعارف لا يجري النيابة
فلو كان عبدا عاصيا منهمكا في الغواية فاتته صلاة مفروضة فلو قضى
عنه الف صفي والف ولي لتلك الصلاة الواحدة عن كل ركعة الف ركعة
لا يقبل منه اللهم الا ان يجي هو بنفسه معاذ الله ان ناخذ الا من وجدنا
متاعنا عنده عتابك لا يجري معه غيرك والخطاب الذي معك لا يسمعه
غيرك فسرا واقم وقف عليك محبتي مكانك من قلبي عليك مصون
انما تنذر الذين يخشون ربهم بالغيب غايبين عن عذابه او غايبا
عنهم عذابه او غايبين عن الناس في خلواتهم وفي حال لا نهم في جلواتهم
واقاموا الصلاة في جماعاتهم فانهم المنتفعون بحلاوة طاعاتهم
ومن تزكى تطهر عن دنس المعصية ووسخ الغفلة **فانما يتزكى لنفسه**
اذ نفعه لها واجره لا يتعداها **والى الله المصير** فيجازيهم على تزكيهم
بالقليل والكثير **وما يستوي الاعمى والبصير** الكافر والمومن **ولا
الظلمات ولا النور** ظلمات الكفران ونور الايمان **ولا الظل ولا
الحرور** ولا ثواب الجنة ولا عقاب الحرقة ولا التاكيد نفي الاستوا وتكريرها

Copyright © King Saud University